

مَقْصِدُ النُّقْوَى وَأَعْلَى مَقْصِدِهَا  
الموضوع (٢)

(٧)



( )

أما بعد : فيما أتينا من أوصيائكم ونفس النُّقْوَى  
تبارك وتعالى بفعل طاعته وترك معصيته  
ولتوبة إليه من مخالفته عملاً بربيعته  
وإتباعاً لنبيه صلى الله عليه وسلم على ما شرجه  
وسنته طمعاً في كرم الثواب جزاء كرم التمسك بآية  
فإن النُّقْوَى خير لك من حيلة إبعاد ما وهي مخفية  
من إتيان المورثة للمنة يوم الحساب ، فهي عنوان  
الأخيار وفرحان نبي أهل الجنة وأهل النار ،  
عباد الله : النُّقْوَى عرف الله تعالى بعباد  
في كل حال وموضع ووقت ، فهي أدنى عبودية  
لله تعالى من الزمان والمكان والحال ، فإن  
أذن للصلاة فالنُّقْوَى لشهر وتوجه لأداء

الصلاة ، وإن تم حول المال الزكوي والتقوى  
 إخراج عمره إليه تعالى فيه ، وإن دخل رمضان  
 والتقوى صيامه من غير الإلزام حفظ لصلته بوجه  
 تحققت الاستطاعة إلى الحج والتقوى ترك الزلل والآثام  
 أجمع السموه : وما تكون التقوى في تحققة الطاعات  
 في مختلف الأحوال والأمكنة والأوقات ، وقاها  
 تتركه تكون في اجتناب المحرمات والمنهيات  
 والحذر من المحالقات فحينئذ يكون التقوى  
 الإعراض عنه ، وإن حضرت إفتنة تقوى  
 النهائي عنها ، وإن عرض المال الحرام من الربا  
 والرشى وكل ما ليس به إثم والتقوى تركه وإنزاهة  
 فيه ، ومن أعظم فضائل التقوى بجانبة مجالسة

أَهْلُ مَحْرَمِ الشَّهَوَاتِ، وَالْأَعْرَاضِ عَنِ الْإِسْفَاءِ  
 الْأَمْتِهَاتِ ذَوِي الشَّهَوَاتِ قَالَ تَعَالَى هُوَ إِذَا  
 سَمِعُوا اللَّحْنَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا  
 وَلَهُمْ أَعْمَالُكُمُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِ الْجَاهِلِيَّةَ  
 وَقَالَ سُبْحَانَهُ هُوَ قَدْ تَرَى عَلَيْهِمْ فِي كَيْفَاتِهِ  
 أَنَّهُ إِذَا سَمِعَهُمْ آيَاتِ اللَّهِ تَكُونُ جَانِبَهُمْ  
 بِحُفْلَةٍ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى تَخُوضُوا فِي طَوَائِفِهَا  
 أَنْتُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ هُوَ إِذَا تَرَأَيْتَ  
 الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى  
 يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُبْذِرُكَ  
 إِلَيْنَا فَتُؤَدُّ لَكَ الْأَلْقَامَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي  
 أَقْرَبُكَ مَعِشْرَةَ الْمَلِكِ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

وَجَعَلَ أَعْمَالَهُ أُولَىٰ لِنَفْسِهِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
وَأَتُوبَ بِهِ عَمَّا قَبْلُ إِلَىٰ عِلْمِهِ الْغَيْبِ قَالَ تَعَالَىٰ  
فِي مَعْنَىٰ إِيْتِنَاءِ عَمَلِهِ بِطَقِّهِ بِجَعْلِ الْخَلْقِ مَعَالَىٰ  
الْتِقَاؤِ بِهِ إِذَا فَعَلُوا أَفَاعَتَهُ  
أَوْ ظَلَمُوا أُنْفَرُوا ذَكَرُوا إِلَهُهُ فَاسْتَغْفَرُوا  
لِذُنُوبِهِمْ وَبِالْصَّوَابِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ  
إِلَّا إِلَهُهُ وَلَمْ يُشْرِكُوا عَمَّا فَعَلُوا أَوْ لَمْ يَفْعَلُوا  
وَلَا يَسْأَلُهُمْ رَبُّهُم مَّا رَأَوْا سَاءَ إِلَىٰ مَعْنَاهُ  
بِالتَّوَقُّفِ عَلَىٰ أَقْوَمِ طَرِيقٍ الْخُرُوجِ مِنْهُ  
مَوْجِبِ الْخُسْفَانِ وَالْغَنَمِ وَأَوَّلُهَا مَرْوَةٌ  
مُغْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَهِيَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَتَحْتِهَا رُجُومُ الْعَامِلِينَ

[illegible]



( )

الموضوع

( ٧ )

بعثت عليها ، وقد بعثت على مخالفة كان خزيبا  
 له على رؤوس الأنعام وندارة خبارته  
 يوم التناد قال تعالى : لنبييا مخلوفا لهما  
 لا يقو صوته ، يعني محمد فيقول : لا إلا بما يقوم  
 لنبي يتخذه لشركائه (مسيح) أي  
 يقو صوته من صورة إصرا على المجانبه خزيبا لهم  
 يوم القيامة ثم ما أله الله ربه وبعث عاد  
 فأولئك أصحاب لنا رهم من الخالدون  
 وصحبه النبي صلى الله عليه وسلم قوله : بعثت  
 كل عبد على ما بدا له عليه ، وقد قلت  
 الأيات على ما <sup>أصحا</sup> هو الخاديت لثابتة أصح  
 عما أن منه على الله تعالى بدين لقمة

عَذَابٌ بِهِ يُؤْتَمَرُ الْقِيَامَةُ مَا فِيهِ (الزكاة)  
 عَذَابٌ بِمَا لَمْ يَأْتُوا تِلْكَ  
 عَذَابٌ بِمَا بَقِيَ تِلْكَ عَذَابٌ يُقْبَلُ  
 بِهِ الْخَلَاءُ فِي يَوْمٍ كَانَتْ مَقْدَرُهُمْ  
 الْفَتْحُ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ يَوْمِ الْيَوْمِ  
 كُنْهُ أَوَّلَ الْيَوْمِ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَانظُرُوا مَا  
 اتَّقَى مَا تَقُولُ أَوْ تَكُونُ  
 وَلَا تَقُولُوا مَا لَا لَكُمْ بِهِ عَقُولُ عِنْدَ  
 وَلَدِهِ تَجَزَّوْا رِجَالًا مِنَ الْأَرْضِ وَلَدِ تَقْوَى هَذَا  
 فَلَا تَزُولُوا تَقْوَى وَاصْبِرُوا إِلَى الْعَرَفَةِ  
 الْمُؤْتَقُونَ أَوْ أَلَا تَزُولُوا لَشَيْءٍ عَلَى الْحَدِّ  
 سَاعَةَ الْفَتْحِ وَأَنْ تَقْبَلُوا أَعْمَالَكُمْ

وختم له بها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال: بيعت كل عبد عامان عليه،  
 وأبي مؤمن بالله ورسوله وليوم لا خير في  
 بأن يختم له بحصة أو أن يلقى الله فقرا  
 عما خطمته عما إذا بالله من ذلك  
 ضلوه مما ينال أهل الجنة والمفقود الذين  
 اتقى الله على بقوله رسول الله إذا فعلوا  
 أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لغيرهم  
 ومن يغفر لغيرهم يوفى الله أجرهم وأعمالهم  
 حكم يعلمون، ويعلق نفسه بها أصح بالتمسك  
 لنفسه كالخوام في الدنيا من فيه وكان نوارضون  
 عم (كنت أظن) ، نفعنا الله جميعا بهيئتنا به وقولنا  
 مدامنة أولى لنقى أحيائهم وأعادنا من ظلال لفتن ما كثر من وما بطله